

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

إياه يستعين فلا يطلب ممن أحسن إليه جزاء و لا شكورا لأنه إنما عمل له ما عمل ﷻ كما قال الأبرار (إنما نطعمكم لوجه الله ﷻ لانريد منكم جزاء و لا شكورا) و لا يمن عليه بذلك و لا يؤذيه فإنه قد علم أن الله ﷻ هو المان عليه إذ استعمله في الأحسان و أن المنة ﷻ عليه و على ذلك الشخص فعليه هو أن يشكر الله ﷻ إذ يسره لليسرى وعلى ذلك أن يشكر الله ﷻ إذ يسر له من يقدم له ما ينفعه من رزق أو علم أو نصر أو غير ذلك .

ومن الناس من يحسن الى غيره ليمن عليه أو يرد الأحسان له بطاعته إليه و تعطيمة أو نفع آخر و قد يمن عليه فيقول أنا فعلت بك كذا فهذا لم يعبد الله ﷻ و لم يستعنه و لا عمل ﷻ و لا عمل بالله ﷻ فهو المرائى .

وقد أبطأ الله ﷻ صدقة المنان و صدقة المرائى قال تعالى ^ يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن و الأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس و لا يؤمن بالله ﷻ و اليوم الآخر فمثلهم كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا و الله ﷻ لا يهدى القوم الكافرين و مثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ﷻ و تثبيتا من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها و ابل فآتت أكلها ضعفين فان لم يصيها و ابل فطل و الله ﷻ بما تعملون بصير